# ورقه تحليلية

# تعداد الفعاليات / الاحتجاجات في مصر 2024

## مقدمة: -

- استند هذا المشروع على تعريفات محددة لكلمة " فعالية " والتي يشار لها هنا بأنها " التحركات أو المطالبات الجماعية أو الفردية " من اجل الحصول على الحقوق وتحقيق المطالب " الحقوقية ، الاقتصادية و الاجتماعية ".

- تم من خلال هذا المشروع تغطية الفعاليات خلال الفترة الزمنية من 1 يناير 2024 حتي نهاية ديسمبر 2024.

- تم اصدار هذا المشروع لتتبع تغداد الفعاليات بشكل سنوي واجراء تحليل للتحركات او المطالبات الفردية و الجماعية على مستوى الجمهورية.

- فيما يلي عرض تحليلي لمسار المشروع ونتائجة وفقا للمعطيات.

## أولاً: المعيار الزمني: -

- تمركزت قرابة ثلثي الفعاليات الاحتجاجية في الربعين الرابع والرابع من العام، حيث شهدا عددا متقاربا من الأحداث (131 و 130 فعالية على الترتيب)، ويرجع ذلك بالأساس لتمركز عدد كبير من الإضرابات عن الطعام سواء داخل أو خارج مكان الاحتجاز، خاصة بعد استقرار وضع العملة المحلية وهدوء الأسواق النسبي مجتمعيا بعد عدة شهور من التعويم في مارس 2024 مما ساهم في التركيز على المطالب الحقوقية والإفراج عن السجناء وناشطية المعارضين السياسيين داخل السجون خلال هذين الربعين تحديدا.

## ثانياً: النطاق الجغرافي والمحافظة: -

- في قاعدة البيانات، نرى أن تمركزت أكثر من نصف الفعاليات داخل المحافظات المركزية (القاهرة والجيزة والإسكندرية) بعدد 218 من إجمالي 420 فعالية، فقد حلت الجيزة بالمركز الأولى في الاحتجاجات بعدد 111، حيث يتضح أغلبها يتصل بالإضراب عن الطعام لوالدة المعتقل السياسي علاء عبد الفتاح والذي تم تسجيله اعتباريا بمقر إقامة الأسرة في مصر، بينما جاءت القاهرة بعدد 90 فعالية كانت أغلبها متصلة بالإضرابات والاحتجاجات داخل مجمع مراكز تأهيل بدر.

- تلى ذلك، محافظات الدلتا بعدد كبير وهو 165 فعالية، فيما ندرت الاحتجاجات بباقي الأقاليم الجغرافية، حيث تمركزت احتجاجات الدلتا في محافظة الشرقية بعدد 70 فعالية نظرا للإضرابات داخل مركز تأهيل العاشر من رمضان ومركز شرطة الإبراهيمية، وكذلك محافظة الدقهلية بعدد 51 احتجاج اتصل أغلبها بسجن جمصة وتحديدا إضراب الناشط المحبوس محمد عادل عن الطعام لأيام عديدة على مدار العام، بينما جاءت الغربية بعدد 33 احتجاجا نظرا للإضراب عن العمل في مصانع غزل المحلة ووبريات سمنود.

## ثالثا: نوع الفعل الاحتجاجي وتصنيف الفئة المنظمة للفعل الاحتجاجي: -

- كان العدد الأكبر من الفعاليات الاحتجاجية بسبب "الإضراب عن الطعام داخل مكان احتجاز" بعدد 199 مرة حيث توزعت بالأساس بين مراكز تأهيل بدر والعاشر وسجون جمصة وبرج العرب ومركز شرطة الإبراهيمية، بينما كان هناك "إضراب عن الطعام خارج مكان احتجاز" وهو إضراب الناشطة الحقوقية والأكاديمية ليلى سويف والدة المعتقل السياسي علاء عبد الفتاح حيث استمر إضرابها 93 يوما متصلا خلال عام 2024 (وقد استمرت بعد ذلك خلال عام 2025).

- كان هناك عدد ضخم من "إضرابات عن العمل" داخل مصانع وشركات متفرقة على مدار العام بعدد 54 حالة، ورغم أن هذا العدد قد يكون أقل مقارنة بسنوات سابقة ولكن الجديد هناك امتداد الإضراب لمصانع كبيرة تضم آلاف العمال، وقد تمركزت في الربعين الأول (بعد ازدهار السوق السوداء للدولار وقبيل التعويم وحدوث تضخم غير مسبوق بالأسواق المحلية) والثالث (لعدم تطبيق الحد الأدنى للأجور بالمصانع والشركات المختلفة بعد مدة من استقرار الأسواق وثبات معدلات التضخم المحلي)، توزعت الإضراب داخل مصانع الغزل والنسيج بالمحلة ووبريات سمنود وشركة ألومونيوم نجع حمادي واستمرار احتجاجات عمال شركة يونيفرسال وكذلك شركات مجموعة طلعت مصطفى للإنشاءات (بجانب احتجاجات عمال ليوني وايرينج ومصانع أخرى في التظاهرات الميدانية).

- أما من حيث التظاهرات الميدانية فقد جاءت في المرتبة الرابعة بعدد 33 مرة، وقد برزت مع احتجاجات أهالي الوراق المتكررة ووقفات نقابة الصحفيين لمعارضة الإبادة الجماعية في غزة أو التضامن مع المعتقلين السياسيين.

- أما من حيث تصنيف الفئة المشاركة بالاحتجاج، ففي ذات السياق **في الفقرة الأولى** للإفراج عن المعتقلين، جاءت فئة "سجناء سياسيين" بالعدد الأكبر بالمشاركة في 203 فعالية، تلاها "ناشطية حقوقية" بعدد 96 مرة، وكذلك **في الفقرة الثانية** حلت فئة "عمال قطاع خاص" في المركز الثالث بعدد 65 فعالية بعد مشاركات عديدة لقطاعات صناعية في الإضرابات عن العمل.

- تلاحظ وجود "ناشطية اجتماعية" بفعالية خلال احتجاجات عام 2024، ورغم محدودية عددها (18 مرة) إلا أنها شهدت زخما كبيرا وأحيانا اشتباكات مع قوات نظامية وحالات قبض عديدة، مثال احتجاجات أهالي جزيرة الوراق احتجاجا على نزع أراضيهم وبيوتهم لصالح مشروع استثماري بدون تعويضات عادلة، وكذلك احتجاجات قرية جامية بالضبعة احتجاجا على نزع الأراضي لصالح مجموعة طلعت مصطفى، بالإضافة احتجاجات أهالي قرية أبو الريش بأسوان بعد نزلات معوية جماعية نتيجة شرب المياة، وقرية جبل تقوق بأسوان بعد عدم تعيين أبنائهم، وفي سياقات أخرى كانت الاحتجاجات الاجتماعية متصلة بحوادث طرق متكررة مثل احتجاج أهالي مركز المطرية بالدقهلية وأهالي قرية البليدة بأسيوط.

## رابعا: تصنيف سبب الفعل الاحتجاجي: -

- من حيث سبب الفعل الاحتجاجي، كانت غالبية الاحتجاجات تتصل بـ "بمطالب حقوقية" بعدد 300 فعالية (71% من الإجمالي)، كما يتضح الأبعاد المتصلة بذلك في **النقطة ثالثا**.

- تلا ذلك "مطالب اقتصادية" بعدد 86 فعالية بسبب الإضرابات والتظاهرات والاعتصامات في مصانع كبيرة وشركات بالقطاع الخاص شارك فيها الآلاف من العمل احتجاجا على عدم تطبيق الحد الأدنى للأجور وعلى تدهور مستوى المعيشة مع تعويم الجنيه في مارس 2024 وحدوث تضخم غير مسبوق بالأسواق خلال الربع الأول من العام، بل وتداخل معها احتجاجات بالقطاع العام لمطالب اقتصادية مثل محصلي فواتير شركة المياة حيث استمرت احتجاجاتهم لأيام عديدة في محافظات مختلفة.

## خامسا: ردود الأفعال القعمية: -

- تلاحظ وجود ردود فعل قمعية وقوية مواجهة للفعاليات الاحتجاجية خلال 2024 بعدد 280 مرة حدث فيها فعل قمعي (من إجمالي 420 فعالية)، حيث تمركزت الأفعال القمعية في الربع الثالث (أقل من النصف بعدد 121 مرة) نتيجة زيادة الحراك الميداني والإضرابات العمالية وكذلك حركة الإضراب عن الطعام داخل السجون.

- كانت هناك مواجهات مباشرة عديدة لقوات نظامية خلال فعاليات ميدانية سواء كانت لناشطية سياسية/حقوقية أو عمالية أو أهالي في سياق اجتماعي، بعد فض التجمعات الميدانية بالقوة القبض على أعداد من المشاركين فيها أو إجراء استدعاءات للأمن الوطني، حيث أنه في السياق العمالي خلال إضراب عمال غزل المحلة تم القبض على العشرات من المضربين على أيام متفرقة وكذلك القبض على 10 من عمال وبريات سمنود.

- بينما في السياق الاجتماعي تم القبض على 29 من أهالي مركز المطرية بالدقهلية و 2 من أهالي قرية البليدة بالعياط بعد احتجاجهم على حوادث الطرق المتكررة، بل وتم القبض على 6 من أهالي قرية جبل تقوق بأسوان أثناء تظاهرهم بعد نزلات معوية جماعية. فيما كانت هناك اشتباكات واسعة مع الأهالي في حالتين، الأولى – وقد تكررت الفترات الماضية- مع أهالي جزيرة الوراق واعتقال 8 منهم، والأخرى مع قرية جميمة بالضبعة احتجاجا على نزع الملكية لصالح مجموعة طلعت مصطفى بدون تعويض عادل.

- وفي سياق الناشطية السياسية والحقوقية، تم القبض على 119 من الأشخاص على خلفية دعوات التظاهر في ثورة الكرامة يوم 12 يوليو 2024 رغم عدم حدوث تظاهرات، بينما تم القبض على 19 من الناشطات النسويات والحقوقيات أثناء وقفة أمام مقر الأمم المتحدة في المعادي دعما لنساء غزة والسودان، وكذلك 14 بعد وقفة للتضامن مع غزة أمام نقابة الصحفيين في مارس، وأيضا القبض على 6 نشطاء أثناء تنظيم وقفة على كوبرى 15 مايو إحياءا لذكرى أحداث السابع من أكتوبر واحتجاجا على الإبادة الجماعية في غزة، وكذلك 6 آخرين بالإسكندرية خلال تعليق لافتة لدعم فلسطين.